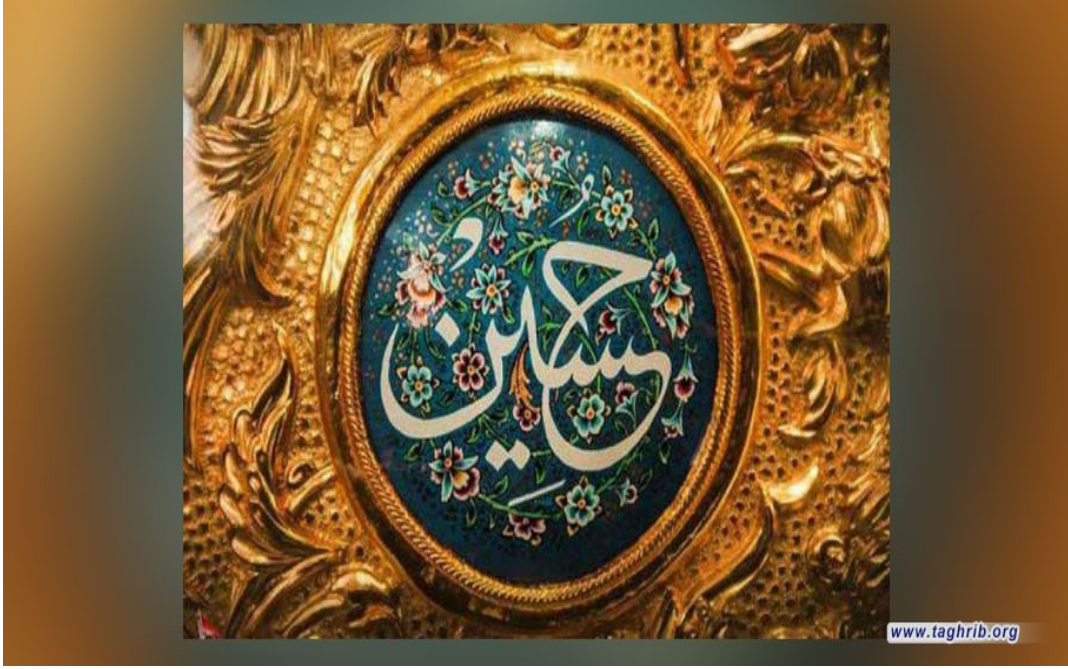


أشرق الكون بولادة أقمار الهدى في شعبان



للشاعر حيدر أحمد عبد الصاحب - العتبة الحسينية

كانَ شهراً مُعْشوشاً شَجَرِيّاً *** أَتَقَنَ الْغَيْبُ سَحَرَهُ
الْأَبْدِيّاً

كَرَةً مِنْ تَشَابُهُكَ الضَّوءِ أَلْقَى *** فَاسْتَفْزَ التَّشَابُكُ
الْغَسَقِيّاً

هَيْئاً الْكَوْنُ فِيهِ رَحْـلَةً شَوْقٍ *** لِيَخْـلُوصَ التَّفْتِـحُ
الْغَـبِـشِيّاً

فِي تَخُومٍ تَبْـلُاطُ الْوَقْتُ فِيهَا *** وَالْثَوَانِي امْتَدَّتْ زَمَانَا
قَـصْرِيّاً

شَادَ فِي الْلامْكَانِ إِمْكَانَ كَشْفٍ *** وَابْتِثَاقاً لَوَعْـيِهِ
مَرْكَـزِيّاً

إِذْ رَأَى أَنَّ لِلْحَسِيِّ نَـمَاقَماً *** هَزَّ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ

دَوِيًّا

فإذا الكونُ ينحني .. ثمَّ يهوي *** ثمَّ يهوى انهياره
المعنويًّا

فأمامَ الحسينِ كلُّ انْكَسارٍ *** هوَ معنى الوقوفِ دُرا
أبريًّا

وأمامَ الحسينِ أدنى بُكاءٍ *** كبرياءُ يَفْـوِّقُ دُلمَ
الثُّريًّا

مَن نجومٍ تسامقتْ وهَلالٍ *** صاغَ شعبانُ عِقْدَه
الماسيًّا

جاءَ يهديهِ للحسينِ بِدَمْعٍ *** لِيُحاكي ميلادَه
الشَّجَنِيًّا

قمرا أصبَحَ الهلالُ بعاشِـوراءَ دوى لسانِ صدقٍ
عَلِيًّا

شربةٌ قد سقى الفـراتَ بكفِّـهِ وأعطاهُ
سَمْتَهُ النّبويِّ

فتنَّامت قري الجمالِ وبثَّتْ *** كالمواويلِ حَشْدَها
الشعبيًّا

وتوالَتْ تلكَ النجومُ سطوعاً *** إذ أتى زينُ العابدينَ
نجيًّا

بدُعاءٍ تلاقفَـهُ فنونُ *** فازْـبَـرَّتْ عنه
مَسْرَحاً عُلُوًّا

رغمَ ما ضمَّ من جهاتٍ تناءتْ *** كانَ للخَلْقِ كلِّـهِم
مَـرئِيًّا

قد تراخى سرتَـهُ بهُـدوءٍ *** إذ أنـبـأنا .. وانـزاحَ
عَنَّا رَوِيًّا

فارْتقتْ موسيـقاهُ وابـتـدا العـرضُ .. وهَلَّـ الجودُ طَلَقَ
المُحيِّ

فَهُوَ حينَ المُقارَعاتِ أشاءتْ *** بينَ أضدادِه مَقالاً
غَوِيًّا

رَفَعَ الحُبَّ في الحروبِ فأضحى الظلمُ فيها عـدالةً

وَرُقَـيًّا

وَبَعُمْقِ الْمَحَارِبِ لَمَّا أُسْرِتْ *** نَافِثَاتُ .. وَسَوَاسِـهَا
الْغَيْهَـيِّـا

حَازَ وَرْدُ التُّقَى بِطُولَةِ دَوْرِ *** فَأَحَالَ الذَّنُوبَ دَمْعًا
شَذِيـا

حَاكَ مِنْهُ السَّجَّادُ سَجَّادَةَ الْوَمَدِ لِيَلْقَى
مَعِشَـهُ الْأَزَلِيـا

فَاسْتَتَرَا حَتَّى فَرِاشَتَهُ لَمْ تُفْسِرْ *** دِقَّةُ الشَّعْرِ
نَقَّـشَهَا الرَّمْزِيـا

بَعِيدَ أَنْ اسْتَنْشَقَ دَقْلَ التَّأْوِيلِ اسْتَشْفَـا
اتِّسَاعَهَا الرُّؤْيَا

إِنَّهُ الْأَكْبَرُ اسْتَضِيْفَ وَلِيدًا *** وَتَهَادَى
تَجْمُّـا لَوْلِيـا

إِذْ بِيَوْمِ الطُّفُوْفِ لَحْظَةً مَفْـُوءٍ *** يَتَفَانِي تَنَاقُرًا
كَوَكَبِيـا

وَانْتَهَى الْعَرْصُ بِابْتِسَامَةِ وَجْهِ *** نَصْفُ شَعْبَانَ كَانَ مِنْهُ
حَـيـا

نَفَحَاتُ الْمَهْدِيِّ مَسَّتْ قُلُوبًا *** فَهَوَى النَّاسُ سُجَّـا
وَبُكِيـا

وَأَتَاهُمْ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ مَوْتُ *** يَتَعَالَى تَرْدًا
مَوْكَبِيـا

رَبِّمَا الْأَنَ بِالدَّمْعِ يُنْجَا جِي *** كَاطِمَ الْغَيْظِ .. وَالْجَوَادِ
التَّقِيـا

مِنْهُمَا يَرْسُمُ الْعِرَاقَ كَصُـبْحٍ *** فِي رَبِيعِ الزَّمَانِ يُبْعَثُ
حِيـا